تقيدني فاطلقني في منالي اليك بطلقتي، الهي نمتي اليك اصل والي حضرة جمالك يا انيس
المستوحشين ويا حبيب المحبين ويا امان الخائفين ويا راحم المذنبين يا ارحم الراحمين يا
قابل التائبين ارحمني برحمتك واشملني لمغفرتك ثم شهقت وقالت استغفر الله بما
كان مني الي ومن ذنوبي وتفريطي واصراري يارب هب لي من ذنوبي يا كريم فقد اسكت
حبل الرجا باحسن عفاري ثم جلست وهي كئيبة عانيه فقامت الثانيه فتململت
وتقلقلت وبكت ونادت يا منتهي الامال يا حامل الابرار على نجب الاعمال يا مسرج قناديل
الود في قلوب العارفين الهي يا انيس المستوحشين يا طبيب القلوب يا غافر الذنوب قد
داب جسمي من اشتياقي اليك وقد استحييت من اقدامي عليك فارحمني واعف عني يا ارحم
الراحمين، ثم قالت اليك اشتكي سقمي وذلي وعندك يا مني قلبي دوائي فلا احد
سواك اليه اشكو افيرحم عبرتي وبكائي، فيا مولا الورى جد لي بعفو ومن تعطي
فيها شفائي ثم جلست وهي من وجدها غايبه، فقامت الثالثه فبكت طويلا وابكت
عويلا ثم قالت الهي ذنوبي طردتني عن جنابك ودوام الغفلة ابعدتني عن بابك وقد وقفت
بين يديك بالذلة والافتقار ورجوت العفو عن ذنوبي والاوزار وقد هربت منك واليك وها انا
بين يديك ثم انشدت شعر

ذنبي ، ببابك قد انخت ركائبي ، ومالي من ارجوه باجزل واهب ،
، اذا لم امت شوقا اليك ، وحسرة فلا بلغت منكم مآرب ، اليك

ثم جلست وعيونها بالبكا دامعه فقامت الرابعه فبكت وتحسرت واستقالت
من ذنوبها وقالت الهي امرت المجتهدين بالوقوف على بابك وما اظن اني منهم الهي
لولا ان العفو من صفاتك لما سكنت اهل لايتابك الهي ان كنت غير ساهلة لما ارجوه بالذنوب
من مغفرتك فانت اهل ان تجود علي بسعة رحمتك يا من لا يخفى عليه خافية يا من نعمه لم تزل
وافيه استر علي ما خفي من ذنوبي فانت غاية مقصودي ومطلوبي ثم انشات

، بعطف بفضل منك يا مالك الورى ، فانت ملاذي سيدي ومعيني ،
، لئن ابعدتني عن جنابك ذلتي ، فان رجائي فيك حسن يقيني ،
، وطي جميل انني فيك ارتجي ، عوا الطفل الحسني فخذ بيميني ،

قال محمد بن مروان ولقد اطربوني بما اسمعوني وابكوا عيوني وعظوني قيل
كانت امراة علوية يقال لها حكيمة وكانت اذا نظرت الي باب الكعبة وقد فتح صرخت صرخة
عظيمة واغشي عليها فنحت الكعبة فلما جاءت قيل لها يا حكيمة فتح اليوم بيت ربك تعالوا.
رايت

رايت الطائفين به يطوفون وهم محرمون يلبون والباب مفتوح وكل منهم قلبه من
الشوق مجروح ومن الوجد به مقروح وهم ينتظرون من ربهم الرحمة والمغفرة ويكون
بالذلة والمعذرة لقد كانت يقر عينك فصرخت صرخة ازعجت لها القلوب ولم تزل تضطرب
حتى ماتت اسفا على ما فاتها من بلوغ المطلوب ورؤية الكعبه التي شرفها الله تعالى بين الملا
ولم يجعل لها في الدنيا عوضا ولا بدلا ثم انشد شعر

، يا كعبة الحسن كم من عاشق قتلا ، شوقا اليك ورام الوصل ما وصلا ،
، يمسي ويصبح محزونا ومكتئبا ، ويهجر الاهل والاولاد والطللا ،
، لولاك ما سارت الركبان من طرب ، كلا ولا قطعت سهلا ولا جبلا ،
، ولا رايت كل ضيق فيك متسعا ، كلا ولا خف عنها كلما ثقلا ،
، باعوا النفوس رخيصا في هواك ، وما تغلوا النفوس بوصل ان ، حصلا

قال ذا النون المصري بلغني ان بالجبل المقطب جارية متعبدة فاحببت ان
ازورها فخرجت الى الجبل اطلبها فلم اجدها فلقيت جماعة من المتعبدين فسألتهم
عنها فقالوا انسال عن المجانين وتترك العقلا فقلت دلوني عليها ان كانت مجنونة
فقالوا اتراها تجوز بنا تقع مرة وتقوم مرة وتصيح مرة وتبكي مرة وتضحك فقلت دلوني مرة
عليها فقال احدهم تراها في الوادي الفلاني فلما اشرفت سمعت لها صوتا ضعيفا
وهي تقول يا ذا الذي انس الفواد بحبه انت الذي ما ان سواك اريد تفني الليالي و
الزمان باسره وهواك غض في الفواد جديد فاتبعت الصوت فاذا بالجارية وهي جا لسة
على صخرة عظيمه فسلمت عليها فردت علي السلام وقالت يا ذا النون مالك والمجانين
فقلت لها مجنونة انت قالت يا ذا النون لو لم اكن مجنونة لما نودي علي بالجنون لا ادري
قلت وما الذي جننك قالت يا ذا النون حبه جننني ووجده اقلقني وشوقه
تيمني فقلت واين محل الشوق منك فقالت يا ذا النون المحبة في القلب والشوق
في الفواد والوجد في السر ثم بكت بكا شديدا حتى غشي عليها فلما افاقت
قالت اواه من فرط المحبة يا ذا النون هكذا موت المحبين ثم صاحت صيحة وسقطت
الى الارض فحركتها فاذا هي ميتة رحمه الله عليها شعر

، يا حبيب القلوب ما لي سواكا ، ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا ،
، انت سولي وبغيتي وسروري ، قد ابا القلب ان يحب سواكا ،
، يا مرادي وغايتي واعتمادي ، طال شوقي متى يكون لقاكا ،

Copyright © King Saud University